

اللاعبين بالسيف . واتجه الطبيب إلى النافذة وفتحها بشدة . وكان الجو دافئًا . ثم أنه استطاع أن يرى على ضوء النجوم أن حصانه ما يزال في مكانه . ثم نظر إلى غرفة زميله الطبيب فوجدها مغلقة . . ووضع أذنه على الحائط وعلى الدواب لم يجد أية حركة . . وليس أمامه سوى أن يتمدد في الفراش ويتنظر حتى يطلع النهار . .

وفي الصباح جلس الرجلان على مائدة الافطار . واضح تمامًا أنها لم ينأما جيدًا . وقال أحدهما للآخر : هل عندك ما تقوله . . أو هل أقول لك أنا ماذا حدث ؟

رد عليه الآخر : أنت أيضًا .

- وأنت رأيت نفس الشيء .

- تمامًا .

- ولكنك لم تحاول الاتصال بي .

- لقد سمعتك وأنت تروح وتجيء ولم تحاول الاتصال بي . فأدركت أنك استطعت

أن تتحكم في أعصابك .

- لم أتحكم فيها بهذه السهولة . .

- ولكنك استطعت على أي حال .

ثم سكت الاثنان . ولكن الدكتور الفونسو قال : أخشى أن أكون قد رأيت شيئًا آخر غير الذي شاهدته . ولذلك لابد أن أقول لك ما حدث . . أنا رأيت نصف فتاة في الثلاثين من عمرها .

- هذا صحيح .

- ويبدو أنها تشكو من شيء في صدرها .

- هذا صحيح . فقد رأيتها تضع يدها على صدرها وتحاول أن تمنع سعالًا عنيفًا .

- صحيح أيضًا .

- وهل حاولت تقييلك .

- لا أظن ربما لم تعجبها لحييتي .